فضلا مصدر بمعنى تتفضلا منصوب بتفضل مقدرا من ربك ذلك
هو الفوز العظيم فانما يسرناه سهلناه اي القرآن بلسانك
بلغتك لتفهمه العرب عنك لعلهم يتذكرون يتعظون فيومنون
لكنهم لا يومنون فارتقبنا انتظر هلاكهم انهم مرتقبون هلاكك
وهذا نزول الامر بجهادهم سورة الجاثية مكية الا قل للذين امنوا
يغفروا الاية وهي ست او سبع وثلاثون اية بسم الله الرحمن الرحيم
حم الله اعلم بمراده به تنزيل الكتاب القرآن مبتدا من الله خبره الز
في ملكه الحكيم في صنعه ان في السموات والارض اي في خلقهما لايات
دالة على قدرة الله ووحدانيته للمومنين وفي خلقكم اي خلق كلكم
من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة الى ان صار انسانا وما يبث خلق ما
يبث يفرق في الارض من دابة هي ما يدب على الارض من الناس وغيرهم
ايات لقوم يوقنون بالبعث وفي اختلاف الليل والنهار ذهابهما
ومجيئهما وما انزل الله من السماء من رزق مطر لانه سبب الرزق فاحيا
به الارض بعد موتها ونصريف الرياح تقليبها مرة جنوبا ومرة شمالا
اي وصبا ودبورا وباردة وحارة ايات لقوم يعقلون الدليل فتومنوا
تلك الايات المذكورة ايات الله حجج الدالة على وحدانيته نتلوها
نقصها عليك يا محمد اي حديثه وهو القرآن واياته حجته يومنون
اي كفار مكة انما يومنون وفي قراءة بالتاء ويل كلمة عذاب لكل افاك
كذاب اثيم كثير الاثم يسمع ايات الله القرآن تتلى عليه ثم يصر

قبل صح

على

على كفره مستكبرا متكبرا عن الايمان كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم
مولم واذا علم من اياتنا اي القرآن شيا اتخذها هزوا اي مهزوا
بها اولئك اي الافاكون لهم عذاب مهين ذو اهانة من ورائهم
اي امامهم لانهم في الدنيا جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا من اموالهم شيا
ولا ما اتخذوا من دون الله اي الاصنام اولياء ولهم عذاب
عظيم هذا اي القرآن هدى من الضلالة والذين كفروا بايات ربهم
لهم عذاب من رجز اي عذاب اليم موجع الله الذي سخر لكم
البحر لتجري الفلك السفن فيه بامره باذنه ولتبتغوا تطلبوا بالتجارة
من فضله ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات من شمس وقمر
ونجم وما وغيره وما في الارض من دابة وشجر ونبات وانهار وغيره
اي خلق ذلك لمنافعكم جميعا تاكيد منه حالا اي مسخرها كائنة منه
تعالى ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون فيها فيومنون قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون يخافون ايام الله وقايعه اي
اغفروا للكفار ما وقع منهم من الاذى لكم وهذا قبل الامر بجهادهم
ليجزي اي الله وفي قراءة بالنون قوما بما كانوا يكسبون من الغفر لكنا
اذاهم من عمل صالحا فلنفسه عمل ومن اساء فعليها اساء ثم الى ربكم
ترجعون تصيرون فيجازي المصلح والمسيء ولقد اتينا بني اسرائيل
الكتاب التوراة والحكم به بين الناس والنبوة ملوكا وانبياء منهم
ورزقناهم من الطيبات الحلالات كالمن والسلوى وفضلناهم على العلمين